قائد الثورة الاسلامية المعظم يستقبل حشداً من طلبة العلوم الدينية من أنحاء البلاد: – 8 /May/ 2019

اعتبر قائد الثورة الاسلامية المعظم سماحة آية الله السيد علي الخامنئي خلال استقباله مساء اليوم (الاربعاء: 2019/5/8) نحو ألفين من الاساتذة والفضلاء ومدراء الحوزات العلمية وطلبة العلوم الدينية من مختلف انحاء البلاد، أن المسؤولية الملقاة على عاتق الحوزات العلمية اليوم بأنها جسيمة وأكبر من الماضي، لافتا الى مهمة الحوزات وعلماء الدين في تبيان المعارف الاسلامية والعمل على تحقيقها في المجتمع، واضاف: العلماء هم في مقام ورثة الأنبياء وعليهم بذل الجهد لتطبيق التوحيد عملياً وإقامة العدل والقسط.

وأشار سماحته الى حاجة البشر اليوم الى المعارف الدينية البارزة وكذلك إقبال العالم الاسلامي وحتى المجتمعات من خارج العالم الاسلامى نحو هذه المعارف، واعتبر مسؤولية الحوزات العلمية بأنها أكبر من الماضي وقال: هنالك اليوم في البلاد اهتمام كبير بالقضايا الدينية وعلماء الدين، ولا يمكن مقارنته مع الماضي وما قبل انتصار الثورة الاسلامية.

وأضاف سماحة آية الله الخامنئي: من الخطأ التصور بأن الشعوب في مختلف أنحاء العالم قد أدبرت عن المعارف الدينية، بل ان الاقبال لهذه المعارف قد إزداد.

واعتبر سماحته التشييع المهيب لرجل الدين الذي استشهد مظلوماً في مدينة همدان مثالا بارزا لاحترام واقبال المواطنين على الدين وعلماء الدين واضاف: ان أمثلة هذا التشييع او الحضور الواسع للشعب، خاصة الشباب في صلوات الجماعة او الاستماع الى المواعظ الدينية، يُعد من حقائق ايران الاسلامية اليوم ومؤشرا لتدين الشعب وثقتهم بعلماء الدين، وان بعض الدعايات والسوداوية التي يتم تصويرها حول إيمان وتديّن الشعب او إدبارهم عن علماء الدين، تتعارض مع الواقع ولا تستند الى معيار علمي وحقيقي.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية المعظم الحوزات العلمية مراكز لتعليم مبادئ الاسلام وتعميقها في المجتمع وقال: ان التعريف بالمعارف الدينية للمواطنين هو جزء من مسؤوليات الحوزات العلمية، والجزء الآخر من المسؤولية يتمثل في تطبيق المعارف الدينية في صلب حياة المواطنين.

واستناداً الى القرآن الكريم قال سماحته: ان نبي الاسلام (ص) جاهد وكافح من أجل تطبيق التوحيد واقامة القسط والعدل كي يتحقق الاسلام بمعناه الشامل والكامل.

وأضاف سماحته: ان مسؤولية العلماء كورثة الانبياء ايضا هي العمل من أجل تطبيق الاسلام في حياة الناس وذروة ذلك هو جهود الإمام الخميني رضوان الله تعالى عليه بصفته حكيم حقيقي.

واعتبر سماحته ما قام به العلماء والحوزة في فترة الكفاح التي أدت الى تأسيس الجمهورية الاسلامية الايرانية، يأتي بالضبط ضمن المسؤوليات الذاتية للحوزة.

وحول المسؤوليات الراهنة للحوزات، قال سماحته: إنه وبعد تأسيس الجمهورية الاسلامية يجب تأسيس الحكم الاسلامي بالمعنى الحقيقي للكلمة، ومن ثم المجتمع الاسلامي وبعد ذلك الحضارة الاسلامية الحقيقية والتي تكون للحوزات فيها مسؤوليات جسيمة حيث ينبغي إدراك هذه المسؤوليات بالفكر والتعمّق والتخطيط وبذل الجهود لتنفيذها.

ورحب قائد الثورة الإسلامية المعظم بمقترح أحد المتحدثين خلال اللقاء، بالتخصص في الفروع المختلفة في الحوزات العلمية خاصة الفقه واضاف: ان الفقه هو الهيكل والعمود الفقري للحياة الاجتماعية والسياسية وان التخصص في هذا المجال من شأنه ان يعود بنتائج جيدة ولكن ينبغي في الوقت ذاته الانتباه أيضا الى بعض عيوب التخصص.

قبل كلمة سماحة آية الله الخامنئي، تحدّث في هذا اللقاء حجة الإسلام والمسلمين أعرافي مدير الحوزات الدينية في البلاد والذي أشار في تقريره إلى وجود أكثر من 150 ألف طالب في الحوزات الدينية في أنحاء البلاد.